

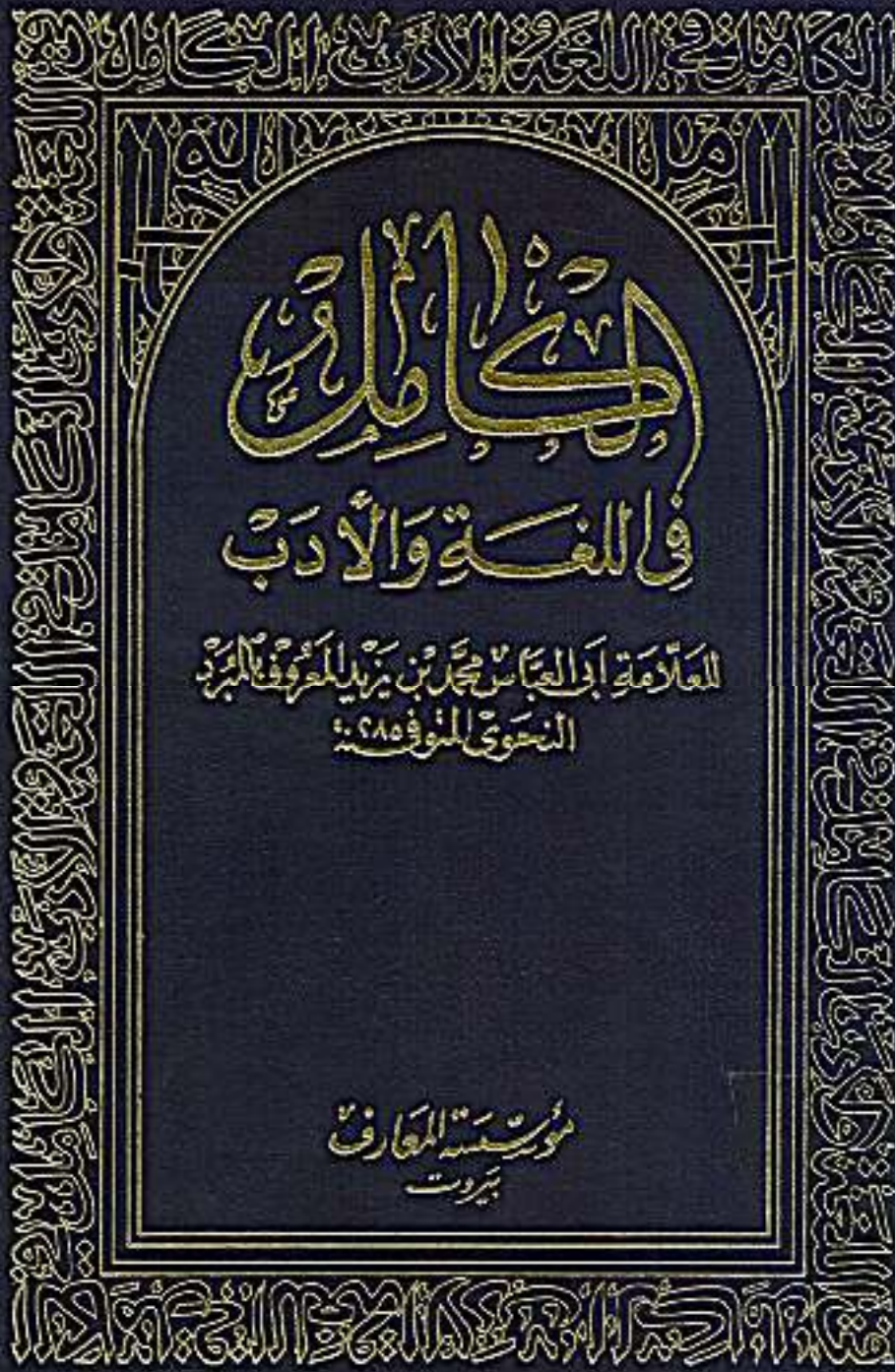


# \* الكامل \*

لأبي العباس المبرّد – النّحويّ ت 285 هـ

قال ابن خلدون :

“ سمعنا من شيوخنا في مجالس التّعليم أنّ أصول فنّ الأدب وأركانه أربعة دواوين، وهي كتاب الكامل للمبرّد وأدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب البيان والتّبيين للجاحظ وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغداديّ. وما سوى هذه الأربعة فتبع لها وفروع منها ”



# كتاب الملك

في اللغة والأدب

للعلامة أ.د. العباس محمد بن يزيد المعروف بالبريد  
النحوي الموفى ١٩٨٥

مؤسسة المعارف  
بيروت

# الكامل في اللغة والأدب

للمعلمة أ.ب.ب. العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرز  
القمي المشهور سنة ٢٨٥ هـ

ممننا من شيوخنا في مجالس التعلم أن أصول  
فن الأدب وأركانها أربعة دواوين وهي كتاب  
الكامل للبرز وأدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب  
البيان والتبيين للجاحظ وكتاب التواضع لابي  
علي القاسم البغدادي وما سوى هذه الأربعة كتبت  
لها روح منها أم . ابن خلدون

## الجزء الأول

رُجعت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ خطية ومطبوعة وشرح  
الضروري منها وصححت بمعرفة لجنة من المحققين بإشراف :

الناشر  
مؤسسة المعارف  
بيروت

من هو المبرّد؟ (210هـ - 286هـ)

– هو أزديّ – إمام العربيّة ببغداد وأحد أئمّة الأدب والأخبار –  
مولده بالبصرة ووفاته ببغداد.

من مؤلّفاته :

المقتضب – التّعازي والمراثي – شرح لامية العرب –  
إعراب القرآن – طبقات النّحاة البصريّين – نسب عدنان وقحطان.

**الكامل** : يجمع ضروريًا من الآداب ما بين كلام منشور وشعر  
مرصوف ومثّل سائر وموعظة بالغة واختيار من خطب شريفة  
ورسالة بليغة يفسّر فيه المبرّد غريب الكلام ومستغلقة مُعربًا شارحًا  
مستفيضًا.



– أَلْفُ الْكَامِلِ لَغَايَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ.

– فِيهِ اللُّغَةُ وَالْأَدَبُ وَالنَّحْوُ وَالتَّصْرِيفُ.

– قِيلَ : إِنَّ الْكَامِلَ يَشْبَهُ “الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ” لِلْجَاحِظِ، مِنْ حَيْثُ اِهْتِمَامُهُ بِشُؤُونِ الْأَدَبِ وَعَرْضِ النُّصُوصِ الْأَدَبِيَّةِ مِنْ مَنْظُومِ الْعَرَبِ وَمَنْثُورِهِمْ.

– يَنَمُّ الْكَامِلُ عَلَى سَعَةِ الْإِطْلَاعِ وَالْمَعْرِفَةِ بِكِتَابِ اللَّهِ وَحَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ وَأَيَّامِ الْعَرَبِ، وَأَمْثَالِهَا وَحِكْمِهَا وَلُغَتِهَا وَبَلَاغَتِهَا وَنَقْدِهَا.

– نَجَدَ فِي بَعْضِ الْأَبْوَابِ كَذَلِكَ سَرْدًا لِلْأَمْثَالِ وَالْأَلْغَازِ وَحَدِيثًا عَنِ الْأَحْزَابِ السِّيَاسِيَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ (الْخَوَارِجِ).

\* بَرَّدَ : صَيَّرَهُ بَارِدًا – فَتَرَهُ وَأَضْعَفَهُ – خَفَّفَهُ – أَثْبَتَهُ...

الْمُبَرَّدُ : الْمَثْبُتُ لِلْحَقِّ – لَكِنَّ الْكُوفِيِّينَ يَفْتَحُونَ الرِّاءَ – عَمْدًا.

– الكتاب أقسام أو أبواب – يجمع بينها خيط رفيع، إذ نجد في كلِّ باب من تلك الأبواب نصوصاً أدبيّةً، نثريةً أو شعريّةً، أو خُطباً بليغةً أو رسائل مختارة، يشرح ألفاظها الغريبة المستغلقة ومعانيها المقفلة، ويُعرب ما يحوج إلى إعراب – ممّا يدلّ على حسن الاختيار وذوق رفيع سليم، وحسّ رهيف ورأي حصيف.

– استهلّ المبرّدُ “الكامل” بحديث رسول الله ﷺ: “إنكم لتكثرون عند الفرع وتقلّون عند الطّمع” وشرح هذا الحديث (ألفاظه ومعانيه).

– يتّسم الكامل ببعض الاستطراد وإيراد النّوادر والطّرائف إمتاعاً للقارئ كما أنّه يراوح بين الجدّ والهزل كي يستريح القلب وتطمئنّ النفس.

– ومما أخذ به المبرّد، هو أنّه كان يروي الأخبار في كثير من الأحيان دون إسنادها إلى روايتها.

**طبعه :**

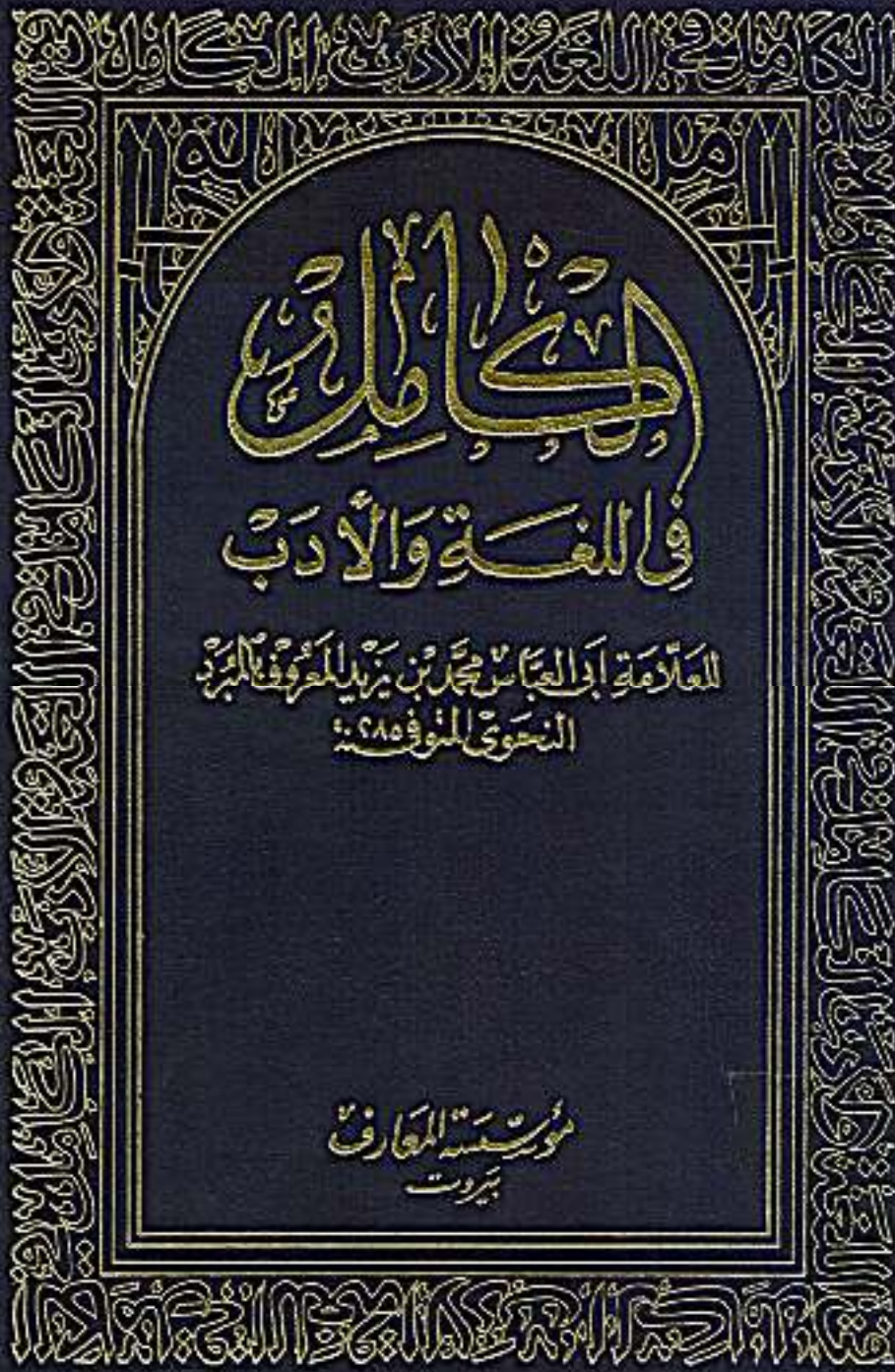
– أوّل طبعة كانت سنة 1864م اعتنى بها المستشرق الانجليزي وليم رايت.

– ثمّ طبع بتركيا ومصر (1286هـ / 1308هـ / 1323هـ) ثم سنة 1936م.

– ثم صدرت طبعة أخرى بعنوان : “ رغبة الآمل من كتاب **الكامل** ” لسيد بن علي الموصليّ.

– كما أصدر الدكتور حسين نصّار مختصراً للكامل ووسمه بـ : “المختار من كتاب الكامل”





# كتاب الملك

في اللغة والأدب

للعلامة أ.د. العباس محمد بن يزيد المعروف بالبريد  
النحوي الموفى ١٩٨٥

مؤسسة المعارف  
بيروت

# الكامل في اللغة والأدب

للمعلمة أ.ب.ب. العباس محمد بن يزيد المعروف بالبرز  
القمي المشهور سنة ٢٨٥ هـ

ممننا من شيوخنا في مجالس التعلم أن أصول  
فن الأدب وأركانها أربعة دواوين وهي كتاب  
الكامل للبرز وأدب الكاتب لابن قتيبة وكتاب  
البيان والتبيين للجاحظ وكتاب التواضع لابي  
علي القاسم البغدادي وما سوى هذه الأربعة كتبت  
لها روح منها أم . ابن خلدون

## الجزء الأول

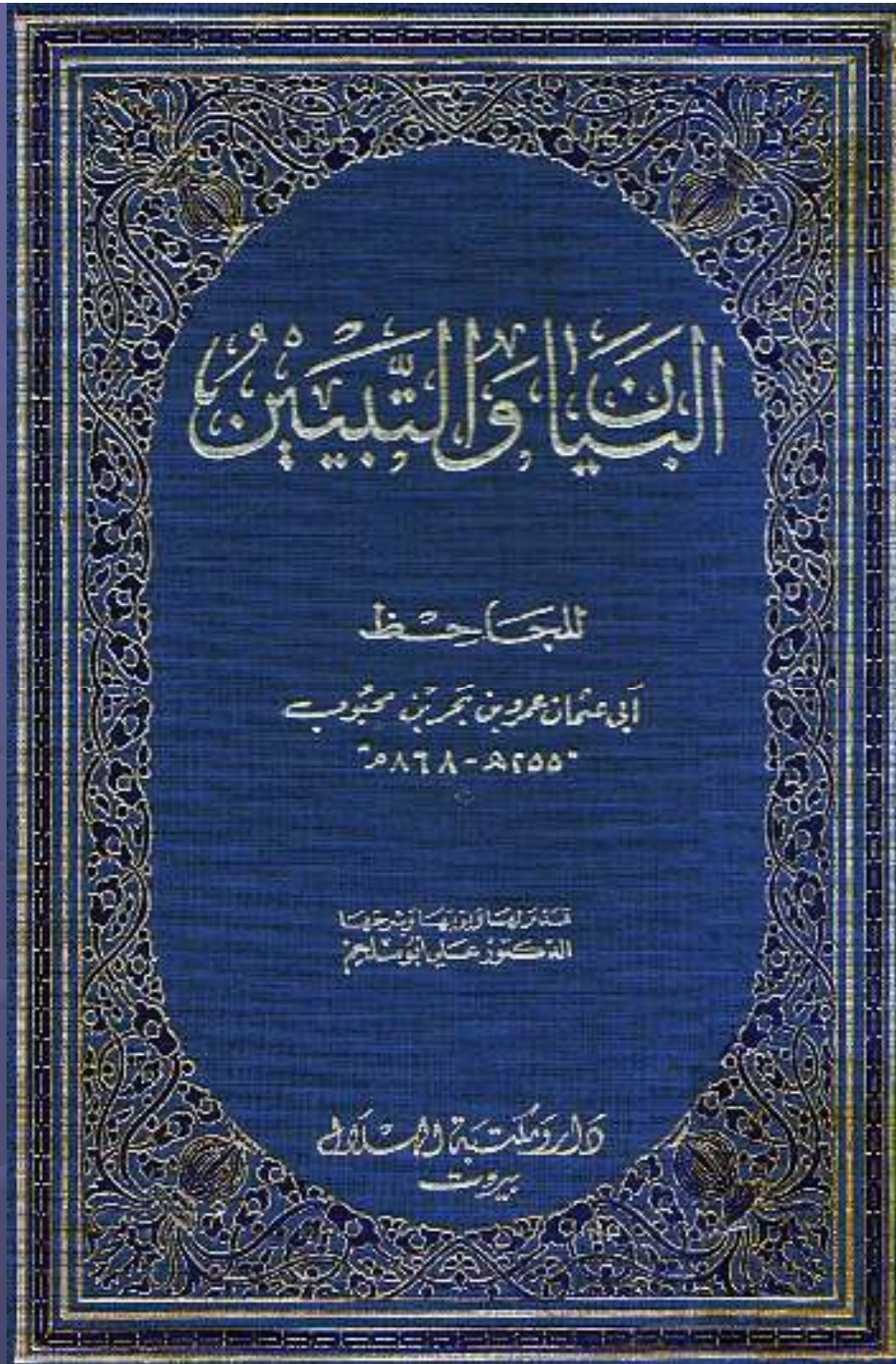
رُوِّجَت هذه الطبعة وقوبلت على عدة نسخ خطية ومطبوعة وشرح  
الضروري منها وصححت بمعرفة لجنة من المحققين بإشراف :

الناشر  
مؤسسة المعارف  
بيروت









# البيبا والبيبا

للبحا حنظ

أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب

٨٦٨-٨٢٥٥ هـ

مكتبة دار وصلة للنشر  
الدمشق - سوريا

دار وصلة للنشر  
بيروت





مكتبة جامعة الامير عبد القادر  
شماره الامامية  
٢٥٨  
رقم الكتاب ٦

# الْبَيْتَانِ وَالْتَبْيَانِ

لِلْمَحَاطِظِ

ابي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الملقب  
سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م



المجلد الأول

قَدْ رُفِعَتْ لَهَا وَفُزَّهَتْهَا وَشَرَحَتْهَا  
الدكتور عيسى بن محمد بن عيسى

منشورات

دار مكتبة الهدى



# \* البيان والتبيين \*

لأبي عثمان عمرو بن  
بحر الجاحظ  
ت255هـ

الإيضاح

الدلالة على  
المعنى

من هو الجاحظ؟

عمرو بن بحر، أبو عثمان كبير أئمة الأدب واللغة مولده ووفاته  
بالبصرة (مولده: 159هـ / 163هـ وفاته 255هـ)

عاش في حكم الخليفة المهديّ والمأمون وتوفيّ في عصر

المهتدي بالله نشأ يتيماً وكان ذكياً مقبلاً على الاطلاع والقراءة.



من شيوخه: إبراهيم النّظام أحد أئمّة المعتزلة وأبو عبدة والأصمعيّ وأبو زيد الأنصاريّ والأخفش.

من مؤلّفاته :

يقال : إنّها تزيد على خمسين وثلاثمائة (350)  
(لكن لم تصل إلينا كلّها).

من أشهر كتبه :

الحيوان – البخلاء – الاستبداد والمشاورة –  
الرّدّ على اليهود – كتاب الأمصار – المعادن – المحاسن  
والأضداد – العرب والعجم – التّريع والتّدوير – رسائل  
الجاحظ.



## ◀ كتاب "البيان والتبيين" ؟

- من أضخم مؤلفات الجاحظ بعد "الحيوان"
- يعرض فيه منتخبات أدبية من خطب ورسائل وأحاديث وأشعار ويحاول وضع أسس علم البيان وفلسفة اللغة.
- وضع الجاحظ كتابه هذا في أواخر حياته وأهداه إلى القاضي أحمد بن داود (قاضي القضاة - أديب وفقيه في عهد المأمون)
- جمع فيه الجاحظ بين المنثور والمنظوم وغرر الأشعار، ومستحسن الأخبار وبلغ الخطب.



◀ قال أبو هلال العسكري عن البيان والتبيين :

“ وكان أكبرها وأشهرها كتابُ البيان والتبيين لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ وهو لعمرى كثيرُ الفوائد، جمّ المنافع، لما اشتمل عليه من الفصول الشريفة، والفقر اللطيفة، والخطب الرائعة، والأخبار البارعة، وما حواه من أسماء الخطباء والبلغاء وما نبّه عليه من مقاديرهم في البلاغة والخطابة وغير ذلك من فنونه المختارة ونعوته المستحسنة ”

– كتاب الصّناعتين –

– أراد الجاحظ – بكتابه هذا – أن يقدم عملاً يُبين فيه فضل البيان العربي، وإمكانات اللغة العربيّة الواسعة، ويردّ على مطاعن الشّعوبية ( كما يقول الدكتور عزّ الدين إسماعيل )





وإذا ففي كتاب الجاحظ هذا؛ حديث عن البيان والبلاغة والخطابة العربية والشعر العربي، وفيه نماذج من خطب ورسائل ووصايا وأقوال مأثورة لفصحاء العرب وبلغائهم في الجاهلية و صدر الإسلام والعصرين الأموي والعباسي وفيه استطرادات كثيرة من الأدب والتاريخ وطائفة من كلام النساك والوعاظ.

– أفاض الجاحظ في الحديث عن الفصاحة والبلاغة والخطابة العربية، وما امتاز به الخطباء العرب الفصحاء البلغاء الأدباء، فكان يشيد بهم مفتخرًا معتزًا.



## منهج الجاحظ في " البيان " :

– يقع الكتاب في 3 ثلاثة أجزاء، بدأ الجزء الأول بالاستعاذة من السّلاطة والهدر (الكلام الباطل – الخطأ – إطالة اللّسان).

ثمّ ذكر شعرا واستطرد ثمّ تحدث عن البيان والبلاغة واللّسان والخطب والكلام المسجوع.

– الاستناد إلى الأدلّة والبراهين والحجج .

– الاستشهاد بالقرآن وبالشّعريّ.

– الإطناب – أحيانا – والاستطراد.

– البعد عن الصّنعَة.

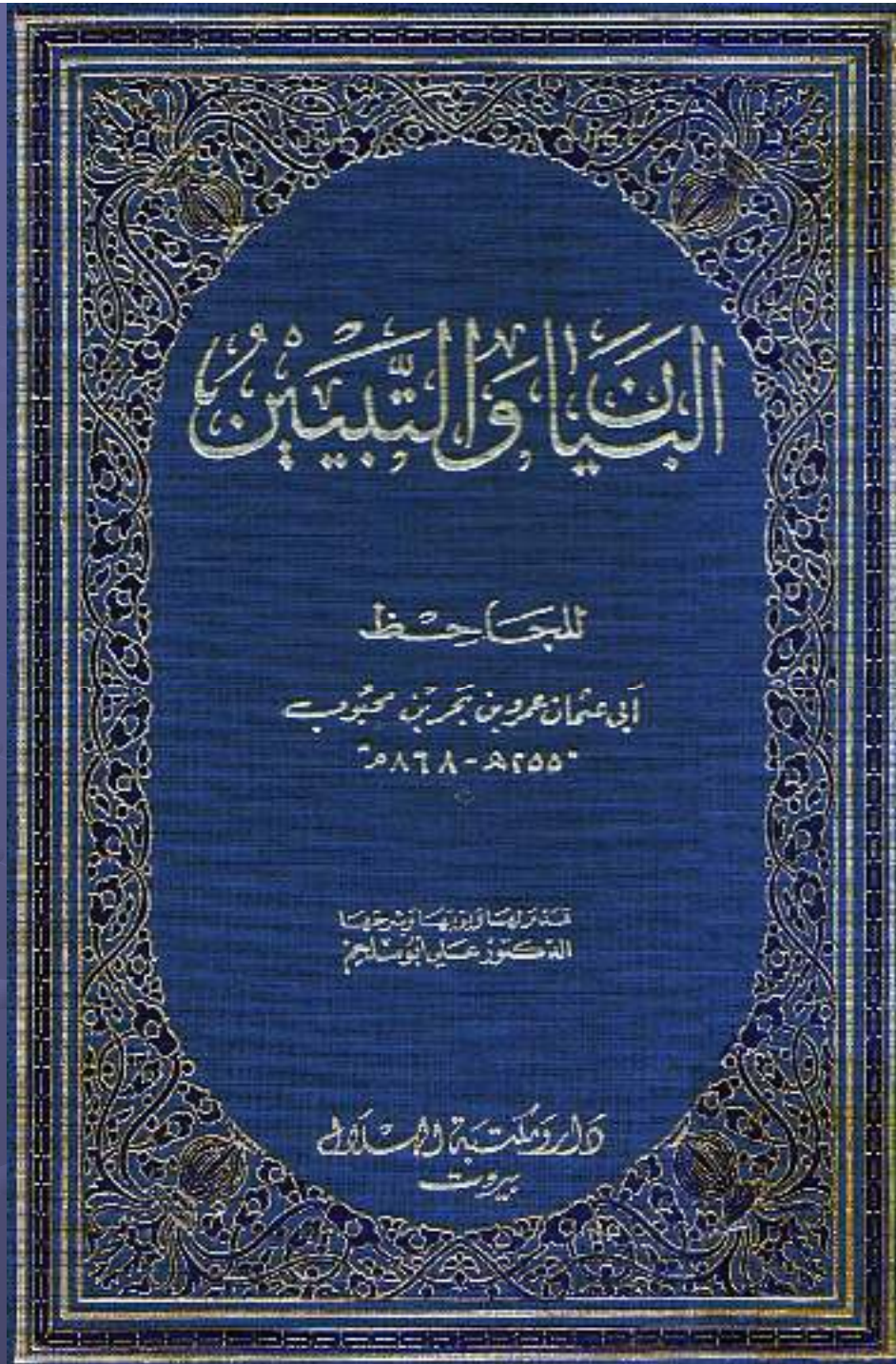
– المنطق العلميّ المقنع الدّاحض.



طبعه :

- طُبع وتمّ نشره - أوّل مرّة - في القاهرة العام 1313هـ. -  
ثمّ نشر بالقاهرة العام 1944م - كما نشره السيّد حسن  
السّندوبي في القاهرة العام 1927م.

وفي سنة 1938م صدر **البيان والتّبيين** في ثلاثة أجزاء بتحقيق: عبد  
السّلام هارون ثمّ طبع بعد ذلك طبعات كثيرة منها : طبعة دار  
ومكتبة الهلال - بيروت لبنان - 1408هـ - 1988م - ط1.  
بتقديم الدّكتور علي أبو ملحم وتبويبه وشرحه.



# البيئات والتدبيرات

للبحر المحقق

أبي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب

٨٢٥٥ - ٨٦٨ م

مكتبة دار وائل للنشر والتوزيع  
الدمشق - سوريا

دار وائل للنشر والتوزيع

بيروت





مكتبة جامعة الامير عبد القادر  
شماره الامامية  
٢٥٢  
رقم الكتاب ٦

# الْبَيْتَانِ وَالْتَبْيَانِ

لِلْمَحَاطِظِ

ابي عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الملقب  
سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٨ م



المجلد الأول

قَدْ رُفِعَتْ لَهَا وَفُزَّهَتْ وَبُشِّرَتْهَا  
الدَّكْتُورُ عَسَى الْيَوْمَ لِيَعْلَمَ

منشورات

دار مكتبة الهدى







# الأصفياء

اختيارات  
أبو سعيد عبد الجبار بن قريب

## الأصفياء

١٢٢ - ٢١٣ هـ

تحقيق

الدكتور قاسم الحسين

استاذ مح. الجامعة اللبنانية - كلية الآداب

الأصفياء

دار ومكتبة  
المعالي

مكتبة جامعة الامن عبد القادر  
للعلوم الاجتماعية  
رقم الكتاب ١

# الأصمعيات

اختياريات  
أبو سعيد عبد الملك بن قريب

## الأصمعي

١٢٢ - ٢١٣ هـ

تحقيق

الدكتور قصي الحسين

استاذ في الجامعة اللبنانية - كلية الآداب



دار ومكتبة الهلال

بيروت

## \* الأَصْمَعِيَّات \* \*

لأبي سعيد عبد الملك الأَصْمَعِيّ / 122هـ / 213هـ /

قيل :

نُجِزَت الأَصْمَعِيَّاتُ الَّتِي أُخِلَّتْ بِهَا المَفْضَلِيَّاتُ.

– الأَصْمَعِيَّاتُ : 92 قَصِيدَةً وَمَقْطَعَةً.

– لَوَاحِدٍ وَسَبْعِينَ 71 شَاعِرًا (مِنْ شِعْرَاءِ الجَاهِلِيَّةِ وَالإِسْلَامِ  
وَمِنْ المَخْضَرَمِينَ).

– طُبِعَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بِأَلْمَانِيَا سَنَةَ 1902 م / 1320هـ  
[مَجْمُوعُ أَشْعَارِ العَرَبِ]



– عَمَدُ الْأَصْمَعِيِّ إِلَى الْإِسْنَادِ أحياناً في بعض اختياراته، كإسناد بعض القصائد إلى أبي عمرو بن العلاء.

## الأصمعيّ:؟!!

- عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهليّ الأصمعيّ.
- راوية العرب – إمام في اللّغة والشّعر والبلدان . نسبه إلى جدّه “أصمع”
- كان يحفظ عشرة آلاف أرجوزة.
- ولد سنة 122هـ توفيّ سن 216هـ (البصرة)
- قرّبه هارون الرّشيد وألحقه بمجلسه لكثرة علمه (د. سليمان معوض – مصادر المكتبة العربيّة).

– يقال إنّه ألف أربعين 40 كتابًا.

– قال عنه الأخفش : “ ما رأينا أحدًا أعلم بالشعر من الأصمعيّ ”.

من مؤلفاته :

– كتاب الإبل – الأضداد – المترادف – كتاب الخيل – الدارات  
– النبات والشجر – الصّفات – الشّاء...

الأصمعيّات :

– قيل إنّها تضم 72 قصيدة أو 92 قصيدة.

– اعتمد الأصمعيّ في طريقة جمع القصائد الاختصار في الرّواية،  
ولذلك لم تلق الأصمعيّات الشّهرة التي لقيتها المفضّليات.

– لقد راق هارون الرّشيد صنع المنصور والمفضّل، فإذا هو يكل إلى الأصمعيّ تأديب ابنه الأمين، ويرغب إليه أن يختار قصائد من عيون الشعر القديم، ليتعلّمها الأمين ويدّرب بها، وقد استجاب الأصمعيّ لهذه الرّغبة، فجمع قصائد نسبت إليه، وسمّيت “الأصمعيّات”

– ثم جاء الأخفش الأصغر، فجمع بين المفضليّات والأصمعيّات في كتاب واحد، وعلّق عليها شرحًا، يفسّر بعض الغريب، ويوضّح بعض المعاني البعيدة، فكان ما سمّي بـ “الاختيارين”

– بدئت الأصمعيّات بيت سُحيم بن وثيل الرّياحيّ الحميريّ :

(على بحر الوافر)

أنا ابن جلا وطلاّع الشّايا \*\*\* متى أضع العِمامة تعرّفوني.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله أن اصطفى العربية لكتابه ، واختار لقبه خير أحيائه ، والصلاة والسلام على كل رسول أمين ، ونبي دعا إلى الحق المبين . وبعد :  
فقد أشار أبو جعفر المنصور على المفضل الضبي أن يختار أجود قصائد المقلين ، ليدرّب بها المهدي ، ويعلمه رائع الشعر وخالصة . فكان أن اختار المفضل (١) قصائد ، نسبت إليه ، وسُميت « المفضليات » .

وتقبل العلماء هذه القصائد بقبول حسن ، فرووها شيوعاً وتلاميذ ، وعلقوا عليها شروحاً وزيادات . وكان للأصمعي في هذا الميدان نصيب وافر ، فتوهم بعض الرواة أن الأصمعي وتلاميذه قد ألحقوا بالمفضليات أكثر قصائدها المعروفة (٢) .

ويبدو أن الرشيد راقه صنيع المنصور والمفضل ، فإذا هو بكل إلى الأصمعي تأديب ابنه الأمين ، ويرغب إليه أن يختار قصائد من عيون الشعر القديم ، ليتعلمها الأمين ويُدرب بها . وقد استجاب الأصمعي لهذه الرغبة ، وجمع قصائد (٣) ، نسبت إليه ، وسُميت « الأصمعيات » .

ثم جاء الأخفش الأصغر ، فجمع بين المفضليات والأصمعيات في كتاب واحد ، وعلق عليها شرحاً ، يفسر بعض الغريب ، ويوضح بعض المعاني البعيدة . فكان ما سُمي بـ « الاختيارين » .

(١) ذيل الأمالي ص ١٣٠ - ١٣١ والفهرست ص ٦٨ وديوان المفضليات ص ١ ونزهة الألباء ص ٦٧ وإرشاد الأريب ص ٧ : ١٧٣ . وقيل : إن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن هو الذي اختار هذه القصائد ، ثم ادعاها المفضل . مقاتل الطالبين ص ٣٣٨ - ٣٣٩ و ٣٧٢ - ٣٧٣ وإنباء الرواة ص ٣٠٢ - ٣٠٤ وشرح نهج البلاغة ١ : ٣٢٤ والزهري ٢ : ٣١٩ .

(٢) شرح المفضليات لمرزوقي ، الورقة ١ ، وذيل الأمالي ص ١٣٠ .

(٣) الخزانة ٤ : ٢٣٥ والمجلد ٤٧ من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ص ٥٩٢ ومجموع أشعار العرب ١ : ٤ من المقدمة .

تحقيق  
الدكتور فخر الدين قباوة

# كتاب الاختيارين المفضليات والأصمعيات

صنعه  
الأخفش الأصغر

٢٣٥-٣١٥ هـ

دار الفكر  
دمشق - سورية



كانت الطبعة الأولى  
سنة ١٩٦٠



وقال مالك بن ألقين الخزرجي :

■ إذا أنت حملت الخؤون أمانة

فإنك قد أسندتها<sup>(١)</sup> ، شرُّ مُسْنَدٍ ٥٢

■ فلا تُظهرن ذمَّ امرئٍ ، قبلَ خبرِهِ

وبعد<sup>(٢)</sup> بلاء المرء ، فأذمم ، أو أحمد

■ ولا تتبعن رأيَ الضعيف ، تقصُّه<sup>(٣)</sup>

ولكن برأي المرء ، ذي العقل ، فأقتد

■ تمنى رجال أن أموت ، وإن أمت

فتلك سبيلٌ ، لست فيها بأوحد

■ وقد علموا ، لو ينفع العلمُ عندهم ،

لكن ميت ما الداعي علي بمُخلد

■ الثالثة عشرة في م . وهي بجلال يسير ، في قصيدة منسوبة إلى أبيه بن الأبرص . انظر ديوانه ص ٥٢ - ٥٧ . وتلصق أيضاً إلى الإمام علي .

(١) ع : أسندتها .

(٢) ل : وبعده . والخبر : الاختيار .

(٣) ل : تقصه . وتقصه : تتبعه تتبعاً .

الاختيارين م (١١)

- ١٦١ -

## سماح جرجرج

١

قال تائبٌ شراً\*

■ يا عيدُ مالك من شوقي وإبراقٍ وممرٌ طيفٍ على الأهوالِ طراقٍ

■ يسري على الأبتن والحياتِ مخفياً ، نفسي فداؤك من سارٍ على ساقٍ

\* ترجمته : هو ثابت بن جابر بن سفوان بن حدي بن كعب بن حرب بن تيم بن سعد بن فهم بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مسهر بن فزار . وهو تائبٌ شراً ، لأنه تائبٌ سيفاً وخرج ، فقبل لأنه : أين هو ؟ فقالت : تائبٌ شراً وخرج ؛ وهذا أشهر ما قيل في سبب تلقبه به . وكان أحد أخصوس العرب الغنويين ، قرينا للشنفرى الأزدي وعمرو بن براق ، وكانوا ثلاثتهم من العدائين ، الذين يعدون على أرجلهم فلا يدركهم الطلب ، بل كانوا إحدى العدائين في العرب ، لم تلحقهم الخيل . سيأتي وصف جيد له في قصيدة ابن أخته الشنفرى رقم ٢٠ في الأبيات ١٩ - ٢٧ . وتجد كلاماً على تائبٌ شراً في (الفصول والغايات) لأبي العلاء المعري ١ : ٣٨٨ ، وفي لسان العرب ٧ : ١٧٦ ، و ١١ : ٢٦٧ . وفيه أيضاً ٢ : ١٣٨ ، ما يفهم منه أنه إسلامي العصر . وفيه ٢ : ٢٣٩ ، أن له أخاً يقال له «ويش لقب» .

بإقتصاف : فيها يصف الطيف ، ويذكر حادث هربه من بحيلة حين أرسدوا له كثيراً على عام ، فأخلوه وكنفوه بوتر . ثم دبر حيلة بارعة هو وعمرو بن براق والشنفرى ، تمكن بها الثلاثة من النجاء عدواً على الأقدام ، واقتصاف مفصلة في الخزانة ٢ : ١٦ - ١٧ . وفيها تصوير جيد لقوة جريه ، وشفقة عدوه . ثم وصف لرجل السيد الذي يركن إليه . ثم فخر بتجشمة الأخطار . وإشادة بكرمه . مدحاً من يلقوه على إتفاق ماله .

توضيح : منتهى الطلب ٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨ . والبيت ٣ - ٨ في حاشية البحرى ٨١ - ٨٢ . والبيت ٨ في الكنز الغوي ٢٣١ . والأبيات السبعة الأخيرة في الشعراء ١٧٥ - ١٧٦ . وانظر الشرح ٢ - ٢٠ . (١) العيد : ما اعتاد من حزن وشوق . مالك : ما أعطيك . الإبراق : مصدر « أرقه يورقه » من الأرق . آزاد : يأبها المعتادي مالك من شوق ، كقولك : مالك من فارس ؛ وأنت تنصب من فروسيته وتمسحه . طراق : يقول بطرقنا ليلا في موضع البعد والحافة . (٢) يسري الطيف : يسير ليلا . الأبتن : نوع من الحيات ، أو : الأبياء . مختلفها : حافيا .

ثم أبيات أخرى، ثم قصيدة خُفّاف بن نُدبة (شهد غزوة حنين — عاش

إلى عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه) ومطلع القصيدة (على بحر الطويل)

أَلَا طَرَقْتُ أَسْمَاءُ فِي غَيْرِ مَطْرَقٍ \*\*\* وَأَنْنَى إِذَا حَلَّتْ بَنَجْرَانَ نَلْتَقِي

— خُتِمَتِ الْأَصْمَعِيَّاتُ بِمِيمِيَّةِ الْمُتَلَمَّسِ يِعَاتِبُ خَالَهَ الْحَارِثُ (على بحر

الطويل)

تَعَيَّرَنِي أُمِّي رِجَالٌ وَلَنْ تَرَى \*\*\* أَخَا كَرِيمٍ إِلَّا بَأْنَ يَتَكْرَمَا



جمهرة أشعار العرب : لمحمد بن الخطّاب البصري القرشي ت 170 هـ

الجمهرة :

هي 49 قصيدة قسّمتها إلى سبعة أقسام، أو سبع طبقات. (سباعيّة)

المعلّقات – المجمعرات – المنتقيات – المذهّبات –  
المراثي – المشوبات – المُلحّمت (ملحمت النّظم)

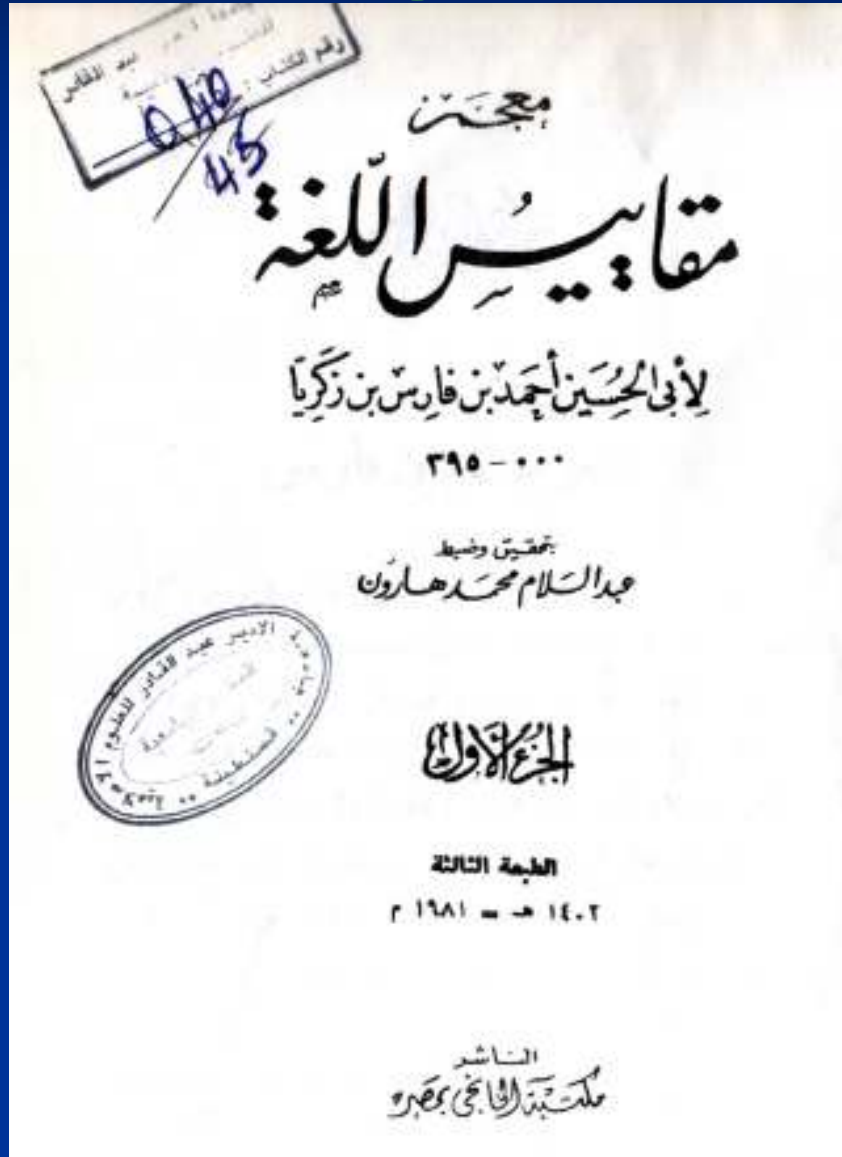
ط دار بيروت 1980م – 1400هـ

(يشوبه، الكفر والإسلام)





# \* مقاييس اللغة \*



## مقاييس اللُّغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا. ت – 395 هـ

– محقق المعجم : أ. عبد السلام هارون. ط3 – 1402هـ – 1981م

– قيل هو قزويني أو من همدان.

– كان والده فقيها شافعيًا لغويًا.

– من شيوخه : أبو بكر محمد الأصفهاني – أبو الحسن القطان –

أبو عبد الله أحمد المنجم.

– من تلاميذه : بديع الزمان الهمداني – والصاحب إسماعيل بن

عبّاد.

– هو شاعر – ومن شعره : (على المتقارب):

إِذَا كَانَ يُوْذِيكَ حَرُّ الْمَصِيفِ \*\*\* وَيَبْسُ الْخَرِيفِ وَبَرْدُ الشِّتَا

وَيُلْهِيكُ حَسَنُ زَمَانِ الرَّبِيعِ \*\*\* فَأَخْذَكَ لِلْعِلْمِ قُلُّ لِي مَتَى ؟

– عُرف ابن فارس بمعرفته الواسعة باللغة، وكتابه “المجمل” في اللغة لا يقلُّ كثيرًا في الشهرة عن كتاب “العين” و “الجمهرة” و “الصَّحاح”

– كان ابن فارس يورد الصَّحِيح من اللُّغَاتِ.

– كان يخرج من إثبات ما لم يصحَّ، وكان يحدُّ الفقهاء على معرفة اللُّغة.

– بلغ ابن فارس في “المقاييس” الغاية في الحدق باللغة ، وفهم أصولها وإدراك أسرارها وخفاياها.



فهو يردّ كلّ مادّة لغويّة إلى أصولها المعنويّة المشتركة.

– كان ابن فارس قد تأثر بابن دريد، فكان يقلّده ويتأسّى به، فقد آثر الكلام عن الاشتقاق.

### مؤلفاته :

هي 45 مؤلفًا ومنها : الإِتباع والمزاوجة – اختلاف النّحويين – أخلاق النّبي صلّى الله عليه وسلّم – أصول الفقه – الانتصار لثعلب – تمام فصيح الكلام – ذم الخطأ في الشعر – الصّاحبي (صنّفه للصّاحب بن عبّاد) (في فقه اللّغة) – اللّامات – مختصر في المؤنّث والمذكّر.

هذا كتاب في حرافة الرجز التي هي لفافيس القند

المهدى بعد تسعين ومثل لفضل محمد والجامعين قال احمد بن علي بن ابي طالب في قوله في اللغة العربية  
حجبه ذوا سول لا تفرج عن ما فرج وقد انزل الناس في جوامع القضاة والفقهاء والروايات في ذلك من  
شأن من تلك اللغويات لا أصل في أصول التي لو تالها بالباب من العلم جليل له مظهر عظيم وقد  
صدرت كل فصل بسلسله التي تخرج من سلسله حتى تكون الحمله من سلسله للتصديق ويكون المعنى في كل  
( سورة القطة من الصفحة الأول من نسخة الأمل بالمعنى الطيبين )

الصلبان والخطا من حال شعر كما يظهر من نحو الى الجند والميزان التماثلات ثم الكتاب الح  
كتاب الحاء

بما جاء من كلام العرب في المضاعف المطابق لمدحاه و  
تضرب مع مقابليها حد الحاء والاداء الصلابة والاول للتع والساكن طرفا للثنا فالجاء الحاء  
من التثنية وعقلان محمد اذا كان ممنوعا وانه لما اوزف محمد وكثاته فتمنع الرزق عن فقال للثواب حد لثنا  
( سورة القطة نقابل آخر صفحة من الجزء الأول وأول صفحة من الثاني )

يكن مبدعا وقد صنفت تلك في ابواب الكتاب قال الشيخ الامام الاجل السيد ابو الحسن محمد  
بن فارس رحمه الله عليه في كتابه في التواضع قد ذكرنا ما شطنا في صدر الكتاب في ذكره وهو  
صدر من اللغة صالحة الاخطا بجميع كلام العرب ما لا يفتد عليه الاضغالي اوتى من  
انبياء عليهم السلام بوحى الله تعالى وعز ذلك الجبه والمهدى اولا وآخرها وبالطنا وظامر الصلابة  
والسلام على موله محمد والباجمعين الذين الطامرين قد وضعت الفراغ من كتابة كتاب الفافيس القند



( سورة القطة من الصفحة الأخيرة لكتاب )

## “المقاييس”

عَنَى بها : الاشتقاق الكبير.



يرجع مفردات كل مادّة إلى  
معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه  
المفردات.

- قال في “الصّاحبي” : (( أجمل أهل اللّغة إلاّ من شدّ منهم، أن للغة العرب قِياسًا، وأنّ العرب تشتقّ بعض الكلام من بعض ))
- لكنّه لا يعتمد اطّراد القياس في جميع موادّ اللّغة، بل ينبّه أحيانًا على كثير الموادّ التي لا يطّرد فيها القياس (اطّرد : تتابع - تسلسل).

– قيل : إِنَّ المقاييس من أواخر مؤلفات ابن فارس، لما فيه من نضج لغويّ جليّ.

### نظام المقاييس:

\* تنكّب طرائق بعض اللغويّين فلم يرتّب موادّه على أوائل الحروف وتقليباتها كما صنع ابن دريد في الجمهرة، ولم يجعلها على أبواب أواخر الكلمات كما صنع الجوهري في الصّحاح. ولم ينسّقها على أوائل الحروف فقط كما صنع الزّمخشري في “أساس البلاغة”

– قسّم موادّ اللّغة إلى كتب، تبدأ بكتاب الهمزة وتنتهي بكتاب الياء.

– قسّم كلّ كتاب إلى أبواب ثلاثة، أوّلها باب الثنائي المضاعف،  
وثانيها أبواب الثلاثي الأصول، وثالثها باب ما جاء على أكثر من ثلاثة  
أحرف أصلية.

– ألغى مبدأ التّقاليب، فكلّمة “شَرِبَ” نجدها في كتاب الشّين، وكلّمة  
“بَرَشَ” نجدها في كتاب الباء، لكنّه وقع في مشكل آخر وهو أنّه بدأ  
كلّ كتاب من “المقاييس” بالحرف الذي يبدأ فيه مع الحرف الذي يليه  
مباشرة في التّرتيب الهجائي، تاركًا ما قبله من حروف ، ثمّ عادَ بعد ذلك  
إلى المتروك مثال : ( ق ل )

← قلّ ، قمّ ، قنّ ، قه ... ثمّ يعود ليشرح الكلمات الأخرى  
المتروكة؛ قبّ ، قتّ ، قدّ ، قرّ ، قصّ ، قعّ ، قفّ ...

← قمن ، قمه ، قما ، قمي ... ثم انعطف لشرح ، قمح ، قمر ،  
قمط ، قمع ، قمل...

\* اتّصف المقاييس بـ :

- التّركيز والإيجاز والاختصار.
- اختصار المقتبس من كلام غيره.
- تحرّي الألفاظ الصّحيحة.
- ذكر المجاز والاهتمام بالدّخيل الذي خرج عن أقيسة العرب.
- الاهتمام بفكرة الأصول وفكرة النّحت.



\* صدوره :

– صدر المقاييس ، وكان حَقَّه عبد السّلام هارون سنة 1946 م –  
بالقاهرة، وصدرت الطّبعة الثّانية 2 عام 1969م .

كتابه “ مجمل اللّغة “ .

– هو معجم لغويّ أوجز من المقاييس، أورد فيه ابنُ فارس المشهورَ  
الصّحيحَ من كلام العرب وعمد فيه إلى المشهور من الشّواهد.

ويُظنُّ – أنّ المجمل كان قبل “ المقاييس .

قال فيه محققه : الأستاذ عبد السلام محمد هارون :

“لقد أضحى ابن فارس عليه [ المقاييس ] من جمال العبارة وحسن الذوق، وروح الأديب، ما يعد به عن جفوة المؤلفات اللغوية وعن ممارسة ممارستها، فأنت تستطيع أن تتخذ من هذا الكتاب متاعاً لك إذ تبغي المتاع، وسنداً حين تطلب التحقق والوثوق، والكتاب بعد كل أولئك يضم في أعطافه وثنائاه ما يهب القارئ ملكة التفهم لهذه اللغة الكريمة...” ص 45 – ج 1.

مثال (أنموذج):

كتاب الهمزة. (باب الهمزة في الذي يقال له المضاعف)

(أبّ) ، اعلم أنّ للهمزة والباء في المضاعف أصليين، أحدهما المرعى

والآخر القصد والتَّهْيِؤُ فأمَّا الأوَّل

فقول الله عزَّوجلَّ ﴿وَفَاكِهَةً وَأَبًّا﴾ سورة عبس الآية 31.

قال أبو زيد الأنصاريّ : لم أسمع للأبِّ ذكراً إلاّ في القرآن، قال الخليل وأبو زيد : الأبُّ المرعى ، بوزن فَعْلٌ ، وأنشد ابن دريد :

جِذْمُنَا قَيْسٌ وَنَجْدٌ دَارُنَا \*\*\* ولنا الأبُّ به والمكرعُ

رقم الكتاب : ٥١٥  
٤٥

مجمعتن

# مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٣٩٥ - ٠٠٠

بتحقيق وضبط  
عبد السلام محمد هارون



الجزء الأول

الطبعة الثالثة

١٤٠٢ هـ - ١٩٨١ م

الناشر  
مكتبة النجاشي بدمشق

• يَبْحَثَنَّ عَنْكَ كَفَضَلَاتِ الْخَلْدَمِ •

ويقال بَحَثَ عن الخمر ، أى طلب علفه . القُرَيْدِيّ : يقال « تركته بمَبَاحِثِ البقر » أى بحيث لا يُدْرَى أين هو<sup>(١)</sup> . قال أبو زيد : البَاحِثُ ، على وزن الناصب .  
زَابٌ يَجْمَعُ البربوع ؛ وَيُجْمَعُ بِاحْتِزَاتٍ .

﴿ باب الباء والخاء وما يتلها ﴾

﴿ بَخِدَ ﴾ الباء والخاء والذال . ليس في هذا الباب إلا كلمة واحدة  
بدخيل<sup>(٢)</sup> ولا يقلس عليها . قالوا : امرأةٌ بَخِنْدَاءُ ، أى قبيحة الأوراك .

﴿ بَخَّرَ ﴾ الباء والخاء والراء أصل واحد ، وهى رائحة أو ريح تُتَوَرَّ .  
من ذلك البُخَّارُ ، ومنه البَخْوَرُ بفتح الباء . وكان ثَلْبٌ يقول : على وزن فَعُولٍ  
مثل البرود والوَجُورِ . فأما قولهم للسحاب التى تَأْتِي قُبُلَ الصَّيْفِ بَنَاتٌ مُخَّرٌ  
فليس من الباب ، وذلك أن هذه الباء مبدلة من ميم ، والأصل مُخَّرٌ . وقد ذُكِرَ  
قياسه في بابهِ بشواهدِهِ .

﴿ بَخَسَ ﴾ الباء والخاء والسين أصل واحد ، وهو النَّقْصُ . قال الله  
تعالى : ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ﴾ أى نقص . ومن هذا الباب قولهم في المُخِّ : بَخَسَ

(١) المهرج ( ١ : ٢٠٠ ) واللسان ( ٢ : ٤١٩ ) .

(٢) كذا وردت هذه الكلمة ، ولها مقصده









# مصادر اللغة والأدب والنقد

**مدخل** تقاس الحضارات، حضارات الأمم بقدر اهتمامها  
بالجوانب العلمية المعرفية.

أهمّ ما يميّز ذلك :

– التراث اللّغوي والأدبي.



**المكتبات [القلب النابض والشريان الحيّ الدّافق]**



تضمّ المصادر والمراجع والمخطوطات والوثائق...

**تعريف المصدر والمرجع :**

★ لغةً (المعجم) :

**صَدَرَ** : الواردُ : صَدْرًا وصدورًا ومصدرًا : انصرف عن ورده

– رجع – صار إليه،



- رجع عنه - أصدره

✱ **صَدَّرَ** : الكتاب : جعل له **صَدْرًا**

✱ **صَادَرَهُ** : طالبه - أخذ ماله **كُلَّهُ قَسْرًا**.

✱ **صَدَّرُ** الكتاب : عنوانه - **وَأَوَّلُهُ**.

✱ **صَدْرُ** النَّهَار : أوله

✱ **الصَّدَارَةُ** : التقدم

✱ **المصدر** : موضع **الصِّدْر** - ومنه : **مَصَادِرُ** الأفعال.

✱ **المرجع** : **رَجَعَ** : رجعًا ورجوعًا ورجوعي ورجعانا ومرجعًا ومرجعةً:

انصرف.

✱ **رَجَعَ** عن الشيء : و**رَجَعَ** إليه : صرفه و**رَدَّهُ**.

✱ **رَجَعَ** كلامي فيه : أفاد و**نَجَعَ**.

✦ رَجَعَتِ المرأةُ : عادت إلى أهلها.  
الفرق بين المصدر والمرجع

✦ اصطلاحًا : :

✦ لا يفرّق كثيرٌ منّا بين المصدر والمرجع.

✦ يقع اللبس كثيرًا (يصعب التّمييز)

✦ الدلالة اللّغوية لكلمة “مصدر” متقاربة من الدلالة اللّغوية لكلمة

“مرجع”

– المراجع :

✦ الكتب التي تملك من طبيعة التنظيم ومن المعلومات ما يجعلها

غير صالحة لأن تقرأ من أوّلها إلى آخرها.

- المرجع :  
الموضوع أو المكان الذي يرجع  
إليه.

✦ الإحالة على معلومات معينة في كتاب أو مقالة.

(د. أحمد إبراهيم خضر). [كتاب : إعداد البحوث والرسائل]

- المصدر :

✦ الكتاب الذي يدلي بالمعلومة لأول مرة.

✦ قيل : المصادر : أصول.

: المراجع : شروح وتذييلات.

- **المصدر**: هو الكتاب الذي نجد فيه المعلومات والمعارف الصحيحة من أجل الموضوع الذي تريد بحثه.

- **المرجع**: هو مصدر ثانوي أو كتاب يساعدك لإتمام معلوماتك والتأكد والتثبت من بعض القضايا والمسائل والأشياء.

- **ديوان**: أبي الطيب المتنبي == **مصدر**

- **كتاب**: الرفض ومعانيه.. يوسف حناشي == **مرجع**

- **ديوان**: "اللهب المقدّس" لمفدي زكريا == **مصدر**

↓  
**مصدر**

- **كتاب**: "الشعر الجزائري الحديث" لصالح خرفي == **مرجع**

↓  
**مرجع**

## المصادر :

كلّ أثر رواه صاحبه مشافهةً، أو دوّنه في كتاب، أو نقشه في صخر أو في بناء أو نسجه في قماش.

– المعلّقات ودواوين الشعر == مصادر

✦ ليست المصادر على درجة واحدة من الأهمية.

✦ فهناك المصدر الرئيس (الأساس).

✦ وهناك المصدر الثانوي (المساعد)

مثال ذلك :

– كتاب العين (معجم العين) == مصدر رئيس للخليل بن أحمد الفراهيدي

– استدراك على العين == مصدر ثانوي – مساعد للمفضل بن سلمة



## المرجع :

النصوص التي تشرح تلك المصادر وتفسرّها، وتدلّ صوابها، وتصوّب وتصحّح وتهذّب

## \*\* المعاجم \*\*

**المعجم :** كتاب —أو— مرجع يشتمل على مفردات لغة ما مرتبة ترتيباً منهجياً، هجائياً ألفبائياً ، صوتياً، أو غير ذلك.

**المعجم لغةً :** \* العجم : ضدّ العرب.

\* العجماء : الدابة والبهيمة.

\* العجماء : كلّ صلاة لا يقرأ فيها.  
\* المعجم : حروف الهجاء

\* المقطّعة.

\* تعجيم : الكتاب : تنقيطه .. الشعر صعب وطويل.

اعجمت الكتاب : بينته واوضحته.

الإعجام :

(الإبهام) ≠ البيان [الشعر صعبٌ وطويل سلّمه]

القاموس : (القَوْمَسُ) : قعر البحر أو وسطه ومعظمه – البحر –  
أبعد موضع فيه غورًا.

## المعاجم (2)

1. معاجم الألفاظ

2. معاجم المعاني

(المواضيع) المبوبة

(6 أنواع)



- 1- الندرة والغرابة.
- 2- الموضوعات والمعاني.
- 3- الأضداد.
- 4- مثلث الكلام.
- 5- الأفعال ذات الاشتقاق الواحد.
- 6- الحروف (الهمز).

## أسباب تأليف المعاجم وفوائدها

- ✦ محاولة فهم آيات القرآن الكريم وحديث النبي ﷺ فهماً صحيحاً (بحسب ما كان في اللسان العربي).
- ✦ لفهم ما جاء في الآثار عن الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم جميعاً.
- ✦ فهم كلام العرب (من شعر ونثر)
- ✦ تدوين اللغة العربية وجمع التراث اللغوي العربي وحفظه وصونه.
- ✦ معرفة النطق الصحيح السليم.
- ✦ بيان اشتقاق الألفاظ وصيغها.



من مصادر النقد

نقد الشعر

لقدامة بن جعفر

نقد الشعر  
لقدامة بن جعفر

تأليف  
الدكتور محمد عبد النور

أول أثر نقدي

أصل جميع الدراسات النقدية

# البطاقة الفنية :

- **الكتاب (المؤلف) :** نقد الشعر.
- **المؤلف :** أبو الفرج قدامة بن جعفر.
- **تحقيقات :** محمد كمال مصطفى - محمد عيسى منون - محمد عبد المنعم خفاجي.
- **دور النشر والطبع :** مطبعة بريال - طبع الجوائب - مكتبة الخانجي، القاهرة - دار الكتب العلمية، بيروت .
- **عدد الأجزاء :** جزء واحد.
- **عدد الصفحات :** 264 ص (ت : محمد كمال مصطفى)
- **216 ص (ت. محمد عبد المنعم خفاجي)**
- **سنوات النشر :** 1302هـ - 1934م، 1956م - 1962م - 1978م



## نَقْدُ الشُّعْرِ:

أوّل أثر نقدي

أصل جميع الدّراسات النّقديّة

• حين قَصَّر النَّاسُ فِي الْكَلَامِ عَلَى الشُّعْرِ (وَالْكَلَامِ عَلَى الْكَلَامِ صَعْبٌ  
كَمَا يَقُولُ أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيُّ) ... جَاءَ كِتَابُ قَدَامَةَ “نَقْدُ الشُّعْرِ”  
قَالَ فِيهِ :

“ وَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا وَضَعَ فِي “نَقْدِ الشُّعْرِ” وَتَخْلِيصَ جَيِّدِهِ مِنْ رَدِيئَةِ كِتَابًا،  
وَكَانَ الْكَلَامُ عِنْدِي فِي هَذَا الْقِسْمِ أَوَّلَى بِالشُّعْرِ مِنْ سَائِرِ الْأَقْسَامِ  
الْمَعْدُودَةِ... ) ”

من أسباب التّأليف ودواعيه.

## فمن هو قدامة ؟

- هو أبو الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد.
    - ولد بالبصرة سنة 260هـ/265هـ.
    - نشأ ببغداد وتوفي بها سنة 337هـ.
    - عاش في خلافة المعتمد والمكتفي (العصر العباسي)
    - اشتهر بالبلاغة ونقد الشعر وذاع صيته - كان نصرانيا ثم أسلم بعد ذلك.
    - من أوسع أهل زمانه علما وأغزرهم مادةً وأحسنهم معرفةً.
    - برع في اللغة والأدب والفقہ والكلام والفلسفة والحساب.
    - كانت ثقافته ذات مصدرين :
- أ. مصدر عربي.
- ب. مصدر يوناني، " تأثر بكتابي أرسطو : الشعر والخطابة " .

## من أهم كتبه

- صرف الهمّ - جلاء الحزن - كتاب السّياسة - الرّدُّ على ابن المعتزّ  
- صناعة الجدل - نقد النّثر - الخراج - جواهر الألفاظ - نزهة  
القلوب.

- **يراجع: الأعلام للزّركلي المجلّد: 5 ، ص : 191.**

- معجبون به - شارحون كتابه، المعلقون عليه:

- الآمدي - ابن أبي الأصبع - ابن رشيق - عبد اللّطيف البغداديّ

طه حسين حيث قال : ونحن عندما نقرؤه نحسّ من أوّل فصوله أنّنا بإزاء  
روح جديد لا عهد لنا بمثله.

## فحوى الكتاب:

- أوّل كتاب يؤلّف في النّقد.
- بيّن فيه قدامة حدّ الشعر وشروط نظمه من حيث اللفظ والمعنى.

### قسّم قدامة كتابه على 3 أقسام:

1. حدّ الشعر، وفصل القول في عناصره الأربعة:  
- اللفظ - الوزن - القافية - المعنى
2. فصل فيه قدامة وجوه الحسن في المعاني الشعريّة واجتماعها سبعة أمور:  
- التّقسيم - التّميم - المبالغة - التّكافؤ - صحّة المقابلة - صحّة التّفسير - الالتفات -
3. فصل فيه قدامة عيوب المعاني، وتجمع أساسا في : فساد الأقسام وفساد المقابلات، وفساد التّفسير والاستحالة والتّناقض ومخالفة العرف... الخ

• قال أبو فرج قدامة بن جعفر في بداية كتابه :

العلم بالشعر ينقسم أقساما:

قسم ينسب إلى علم عروضه ووزنه.



قسم ينسب إلى علم قوافيه ومقاطعة.



قسم ينسب إلى علم غريبه ولغته.



قسم ينسب إلى علم معانيه والمقصد له.



قسم ينسب إلى علم جيّد ورديئه.



• وقد فصل قدامة في كتابه مذهبه في النقد، فقسّم الشعر إلى عناصره الأولى المفردة : اللفظ والمعنى والوزن والقافية، وإلى عناصر أربعة أخرى مركبة من هذه العناصر.

• يباين أو يخالف قدامة بن جعفر بمنهجه العقليّ في النقد مناهج النقاد العرب الأصلاء من مثل: الأصمعيّ، ابن الأعرابيّ، ابن سلام، الجاحظ، ابن قتيبة، ابن المعتزّ وغيرهم.

• إن هذا المنهج الذي وضع قدامة أساسه يعدّ أكبر خطوة نحو تدوين البلاغة العربيّة وأصول البيان والنقد.

• وهناك من تأثر بمنهجه تأثراً عميقاً وأولى له عناية خاصّة نذكر منهم :

\* أبا هلال العسكريّ في كتابه “الصناعتين”

\* ابن رشيق القيروانيّ في كتابه العُمدة.

\* ابن سنان الخفاجي في كتابه سرّ الفصاحة.



كتابه " نقد الشعر" فيه ذكر لصفات الشعر التي تبلّغه غاية الجودة.

– امتاز قدامة في كتابه بالمنهجية العقلية والعلمية وبتخيّر الشواهد والمثل.

وختاما فإن كتاب قدامة أصل من أهم أصول التراث العربي النقدي، ومصدر من مصادره.

لأنه أقام مذهباً جديداً في النقد، فأسس منهاجاً موضوعياً في الحكم على الشعر وتذوّقه وتقييمه.

– ختم قدامة كتابه بالحديث عن عيوب ائتلاف المعنى والوزن ]

شكرا لكم إصغاءكم واهتمامكم



# المُفضَّلِيَّات

للمُفضَّل بن محمَّد بن يعلى الضَّبِّيِّ

# المفضل بن محمد

المفضل بن محمد بن يعقوب الضبي

مجموعات من عيون الشعر

ديوان  
العرب

بتحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

عبد السلام محمد هارون

المعارف



قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ<sup>(١)</sup>  
يَرْتِي أَخَاهُ عَبْدَ اللَّهِ

أَرثَ جَدِيدُ الحَبْلِ مِنْ أُمِّ مَعْيَدٍ      بعاقبةٍ وأخلفتُ كلَّ مَوْعِدٍ<sup>(٢)</sup>  
وبانتَ ولم أُحْمِدْ إِلَيْكَ جِوَارَهَا      واسمُ نَزْجٍ فِينَا رِدَّةُ اليَوْمِ أَوْ عَدِ  
أَعَاذِلُ إِنْ السُّرَّةُ فِي مِثْلِ خَالِدٍ      وَلَا رُزَّةً فِيمَا أَهْلَكَ المَرَّةَ عَنِ يَدِ<sup>(٣)</sup>  
وقلتُ لِعَرَّاضٍ وَأَصْحَابِ عَارِضِ      وَرَهْطِ بَنِي السُّوَدَاءِ والقَوْمِ شَهْدِي<sup>(٤)</sup>  
عَلَانِيَةً: ظَنُّوا بِالْفَنِيِّ مُدَجَّجٍ      سَرَائِهِمْ فِي الفَارِسِيِّ المَسْرَدِ<sup>(٥)</sup>  
أَمَرْتُهُمْ أَفْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوِيِّ      فلم يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا صَحَى العَدَى<sup>(٦)</sup>  
فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى      عَوَائِتِهِمْ وَأَنْسِي غَيْرُ مُهْتَدِ  
وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ عَوْتُ      عَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةً أَرَشُدِ<sup>(٧)</sup>  
وَإِنْ تُعْقِبِ الأَيَّامُ وَالدَّغَمُ تَعَلَّمُوا      يَيْسَى فَارِبٍ أَنَا بِصَابٍ بِمَعْيَدِ<sup>(٨)</sup>

(١) دريد بن الصمة بن الحارث بن معاوية بن قيس عيلان. وأمه ريحانة بنت معدى كرب، أخت الشاعر عمرو بن معدى كرب، وسترود في الأصمعية ٦١. ودريد أحد الشعراء الفرسان وأحد الشجعان المشهورين وذوي الرأي في الجاهلية. كان سيد بني جشم. غزا نحو مائة غزوة وما أخفق في واحدة. أدرك الإسلام ولم يسلم، فقتل على شركه. وهو أحد المعمرين، عاش نحواً من مائتي سنة. قال خاله عمرو بن معدى كرب: «لو طفت بظعينة أحياء العرب ما خفت عليها، ما لم ألق عديها وحزبها». يعني: عنترة بن شداد والسليك ابن السلكة ودريد بن الصمة وربيعة بن مكرم. الجمهرة: ١٨٥/١، والشعراء: ٤٧٠، والأغانى ٢/٩، وخزانة الأدب: ٤٤٤/٤، وكتاب المعمرين: ٢١.

(٢) أرت: يريد وهي وضعف حياء. أم معبد: زوج الشاعر لأمته على ككرة حزنه على أخيه.

(٣) الرزة: المعصية. يريد: المعصية في خسارة خالد لا في خسارة المال.

(٤) عراض: رئيس جشم، وفهم رهنه بني السوءاء. القوم شهدي: يشهدون.

(٥) يريد أنه نهبهم لحملة خصومهم المدججين بالسلاح. الفارسي: الدرع. المسرد: المحكم.

(٦) منرج اللوى: مكان. يريد أنهم لم يثبتوا نصحه إلا بعد فوات الأوان.

(٧) غزوة بن جشم أحد أجداد دريد. يريد أنه لا يخالف قومه رغم ضلالتهم.

(٨) معبد: عبد الله نفسه. يقال غضب له، إذا كان حياً، وغضب به، إذا كان ميتاً.

مكتبة جامعة الإسكندرية  
تعداد: ١٠٠٠٠٠٠٠٠  
رقم القيد: ١٠٠٠٠٠٠٠٠

مكتبة جامعة الإسكندرية  
تعداد: ١٠٠٠٠٠٠٠٠  
رقم القيد: ١٠٠٠٠٠٠٠٠

ديوان العرب  
مجموعات من عيون الشعر

# المفضليات

مفروق وشرح

عبد السلام محمد هارون

أحمد محمد شاكر

الطبعة التامة



دار المعارف

## مدخل :

- الشعر ديوان العرب ← العرب (وَلَوْ لَا خِلَالُ سَنِّهَا الشَّعْرُ...)
- إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمَةٌ وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا.
- الشعر ترجمان الأفكار، وعنوان المفاخر، ولسان حال القوم، وهو المرآة التي جلّت حياة العرب وأمجادهم.
- جُمِعَتْ عُيُونُ الشَّعْرِ فِي مَجْمُوعَاتٍ وَمَصْنُفَاتٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :
- [المفضّليّات - الأصمعيّات - جمهرة أشعار العرب - شرح المعلّقات - مختارات ابن الشّجريّ...].
- ثم: ديوان الحماسة لأبي تمام - وللبحتريّ - لأبي هلال العسكريّ...



تضمّ : - المفضّليّات ← 130 قصيدة (128ق).

- الأصمعيّات ← 92 قصيدة.

- جمهرة أشعار العرب ← 49 قصيدة .

- ديوان مختارات ابن الشّجريّ ← 65 قصيدة .



ت : 542هـ

## 1- المفضّليّات :

- للمفضّل الضّبّيّ : (المفضّل بن محمّد بن يعلى بن عامر بن سالم الضّبّيّ الكوفيّ اللّغويّ).

- هو راوية وعلامة ثقة - أحد القراء (الراجح أنّه توفيّ سنة 178هـ).  
كما ورد ذلك في تحقيق : أحمد محمّد شاكر - وعبد السّلام محمّد هارون.

من مؤلفاته :

الأمثال – معاني الشعر – الألفاظ – العروض – المفضليات  
(الاختيارات).

المُفَضَّلَات :

\* أقدم مجموعة صُنعت في اختيار الشعر العربيّ بعد المعلقات [7-8-10 ...]

\* يقال إنّ المفضلّ الضّبيّ جمع تلك القصائد وقرأها وعملها للمهديّ  
ولد أبي جعفر المنصور.

\* قيل هي ثمانية وعشرون ومائة قصيدة (128) وقد تزيد وتنقص، وتتقدّم  
القصائد وتتأخّر، بحسب الرواية.

\* وهناك من يرى أنّ الأصمعيّ اللّغويّ أقرّ **المُفضّليّات** حين قرئت عليه وزاد عليها (**الأصمعيّات** أُخِلَّت **بالمُفضّليّات**).

\* وهناك من يرى أنّ **المُفضّليّات** قصائد أقرّها المفضلّ الضبّيّ والأصمعيّ وفيها قصائد أخرى زادها بعضهم (أبو العالية...).

اختار المفضلّ أجود قصائد المقلّين ليدرّب بها المهديّ ويعلمه رائع الشعر وخالصة... وتقبّل العلماء هذه القصائد بقبول حسن، فرووها شيوخًا وتلاميذًا وعلّقوا عليها شروحًا وزيادات.

ويبدو أنّ هارون الرّشيد راقه صنيع أبي جعفر المنصور والمفضلّ، فإذا هو يكلّ إلى الأصمعيّ تأديب ابنه الأمين، ويرغب إليه أن يختار قصائد من عيون الشعر، ليتعلّمها الأمين، ففعل الأصمعيّ، وجمع قصائد سُمّيت باسمه، ونُسبت إليه فيقال: “**الأصمعيّات**”.

## شرح المفضّليات : ( شَرَّاحُهَا )

1. أبو محمّد الأنباريّ (305هـ)
2. أبو جعفر النّحاس (338هـ)
3. أبو عليّ المرزوقيّ (421هـ)
4. التّبريزيّ (411هـ-502هـ)
5. أبو الفضل الميدانيّ (518هـ)

طُبعت **المفضّليات** سنة 1885م أول مرة ثم سنة 1920م.

وجاء الأَخفش الأصغر، علي بن سليمان (ت.315هـ) فجمع بين

**المفضّليات والأصمعيّات** في كتاب واحد، وعلّق عليها شرحًا، يفسّر

بعض الغريب ويوضّح بعض المعاني البعيدة، فكان ما سُمّي بـ

“**الاختيارين**” كما قال الدّكتور فخر الدّين قباوة مُحقق كتاب **الاختيارين**

“**الاختيارين**”

وشاع ذكر **اختيارات** المفضل والأصمعي وأعجب جهابذة الشعر بها،  
وأشادوا بمنزلتها، لأنها تمثل خبرة عالمين كبيرين وأجمعوا على صحتها  
وتقدمها.

### المفضليات :

– بُدئت بقصيدة : “تأبط شراً” (تأبط سيفاً وخرج) – (ثابت بن  
جابر بن سفيان). ومطلعها: (على بحر البسيط)

يَا عِيدُ مَالِكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقٍ \*\*\* وَ مَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقِ

– وُحُتِمَت بقصيدة الممزق العبدى : ومطلعها (على بحر الطويل)

صَحَا عَنْ تَصَابِيهِ الْفُؤَادُ الْمَشَوِّقُ \*\*\* وَحَانَ مِنَ الْحَيِّ الْجَمِيعِ تَفَرُّقُ







# كتاب العين معجم العين

للخليل بن أحمد الفراهيدي (100 هـ – 175 هـ)

لا شك في أنّ للخليل بن أحمد سهمًا في مختلفِ العلوم  
والمعارف، علوم العربية ومعارفها (النحو والصرف – الضبط والشكل  
والرسم – العروض – الصوتيات – المعجم ... )  
“أكلت الدنيا بعلم الخليل بن أحمد وكتبه وهو في خُصّ لا يُشعر به”  
النّضر بن

شميل  
وضع الخليل أوّل معجم للعربية فلم يستطع أحدٌ ممن تقدّمه أو ممن  
عاصره أن يهتدي إلى شيء من ذلك.

– التّأليف قبله : تصنيف الرّسائل الموجزة المختصرة (الإبل –  
الخيّل – الفرس – اللّجام ... )

– كتاب العين : أول معجم في العربيّة (من المعجمات الأولى في تاريخ الإنسانية).

د. مهدي المخزومي  
د. إبراهيم السّامرائي

اعتمد الخليل :  
– الاستقراء.

– طريقة التّقليب (بيان المستعمل والمهمل وحصّرهما).

– إحصاء اللّغة من الثّنائي إلى الثّلاثي فالرّباعي

فالحماسي.  
– سمّى الخليل كتابه “العين” لأنّه ابتدأه بصوت العين واتبع نظامًا خاصًا جديدًا فلم يتبع نظام الأبجدية ولم يسلك النّظام الألفبائي أو أيّ نظام آخر.

نظمه بحسب " مخارج الحروف " وفق الشكل الآتي:

ع ، ح ، ه ، خ ، غ ، ق ، ك ، ج ، ش ، ض ، ص ، س ، ز ،  
ط ، د ، ت ، ظ ، ث ، ذ ، ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م ، و ،  
، ا ، ي ، ء .

– فالخليل مبتدع طريقة عملية قائمة على تحليل أصوات الكلمة ومشاهدتها في طريقة إخراجها في حيز الفم.

– كان الخليل على علم بالجهاز الصوتي وتركيبه وأجزائه وما اشتمل عليه من أحياز ومدارج فاستطاع أن يحدّد مخارج الأصوات.

– رتّب الخليل الحروف وفق خروجها من الحلق صعودًا من أدنى إلى أعلى، بدءًا من الحلق، وانتهاءً بالشفتين لأنّ أساس اللّغة في نظره النطق وليس الرّسم...

1. ع – ح – ه – خ – غ : حَلْقِيَّة (الحلق).

2. ق – ك : لهويتان (اللّهاة). أقصى الفم – بين منقطع اللسان ومنقطع القلب. اللهاة : اللحمة المشرفة على الحلق.

3. ج – ش – ض : شجرية (شجر الفم) : الذّقن – جوف الفم بين السّقف واللّسان

4. ص – س – ز : أسلية (أسلة الفم) : أسل اللّسان : طرفه المستدقّ (رأسه).

5. ط – د – ت : نطعيّة (نطع الفم الأعلى) : ما ظهر من غار الفم الأعلى.

6. ظ - ذ - ث : لثوية (اللثة). : ما حول الأسنان من اللحم (مراكز الأسنان)

7. ر - ل - ن : ذلعية (ذلق اللسان) : الذلق : طرف اللسان - الذليق : الحادّ - البليغ الفصيح.

8. ف - ب - م : شفوية (تنطلق من الشفاه).

9. و - ا - ي - ء : لا حيز لها (فيقال: هوائيّة).

- هناك خلاف في "العين" فهناك من يرى أنّ الخليل بدأ  
"كتاب العين" ووضع التخطيط العام، وجاء الليث بن المظفر  
(ت 190هـ) فأتمّه .

- المتفقون على نسبة "العين" إلى الخليل :

\* ابن دريد – (ت 321هـ) صاحب جمهرة اللّغة.

\* ابن فارس – (ت 395هـ) صاحب مقاييس اللّغة.

\* ابن خلدون – في المقدّمة.

– وأما المشكّون :

– النّضر بن شميل.

– الأخفش.

– الأزهري.

– هناك من العلماء من حاول أن يضيف أو أن يستدرك على الخليل :

– “المدخل إلى كتاب العين ” للنّضر بن شميل.



– “استدراك على العين ” للمفضل بن سلمة.

– “مختصر العين ” لأبي بكر الزبيدي.

– أصدر الدكتور عبد الله درويش الجزء الأول من “كتاب العين” عام 1967م.

منهج الخليل في العين :

- مبدأ التّقليب والاشتقاق.

- اعتماد الحروف الأصول دون الزوائد.

- بدأ بالثنائي ← الثلاثي ← الرباعي ← الخماسي.

● الثنائي : ← ع د / دع . (2)

● الثلاثي : ك ت ب / ك ب ت / ت ب ك / ب ك ت / ب ت ك . (6)

● الرباعي : (24) وجهًا.

● الخماسي : (120) وجهًا

ثم بين المستعمل والمهمل. وهو المبدأ الذي عرفناه في الدوائر العروضية (مبدأ التقاليد والفك والاحتمالات والاشتقاق).

● فعندما نريد أن نبحث عن معنى كلمة “برد” في “العين” فإنه ينبغي أن نعود إلى ترتيب الحروف عند الخليل بدءًا بالحروف الحقلية. لذلك نجد : الدال قبل الراء ، والراء قبل الباء.

وبهذا السّلم نعر على (برد) في باب (درب) ، (كتاب الدال).

فمعاني (برد) واستعمالاتها نجدها في : (درب) وشروحاتها وتفصيلها.





# الخصائص

**الخصائصُ\*** [ابن جنِّي\* ولد سنة 321 وتوفي سنة 393هـ أو 392هـ].

التَّعْرِيفُ بِهِ :

- عثمان بن جنِّي المَوْصِلِي، أبو الفتح . (المَوْصِل ← باب العِرَاق ←  
لأنَّهَا وَصَلَتْ بَيْنَ الْجَزِيرَةِ وَالْعِرَاقِ، أَوْ وَصَلَتْ بَيْنَ دَجْلَةَ وَالْفُرَاتِ).
- مِنْ أَيْمَّةِ الْأَدَبِ وَالنَّحْوِ وَلَهُ شَعْرٌ.
- أَلْفَ ابْنِ جَنِّي أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَأَرْبَعِينَ 49 كِتَابًا أَشْهَرَهَا: **الْخَصَائِصُ**
- **سِرُّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ - الْمَحْتَسِبُ فِي شَوَازِ الْقِرَاءَاتِ - اللَّمَعُ**  
**فِي الْعَرَبِيَّةِ - تَفْسِيرُ دِيْوَانِ الْمُتَنَبِّي - الْمَذَكَّرُ وَالْمَوْنُثُ - كِتَابُ**
- **الْعَرُوضِ** أَخَذَ النَّحْوَ عَنْ : أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَوْصِلِيِّ (الْأَخْفَشِ).

\* جَنِّي - تَعْرِيبٌ لِلْكَلِمَةِ الْيُونَانِيَّةِ (Genniaus) ← (العَبْقَرِيُّ النَّبِيلُ الْكَرِيمُ)

\* أَقْرَتِ دَارُ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ طَبْعَةً سَنَةَ 1913م وَحَقَّقَهُ الْأُسْتَاذُ : مُحَمَّدُ عَلِي النَّجَّارُ سَنَةَ 1952م

- أستاذه: أبو علي الفارسيّ (تشابه مؤلفاتهما في اللّغة وفي القراءات..)
- وكان يَبْجَحُ بالانتساب إليه والتّشبيث بأسبابه.
- كانت له علاقة بالمتنبيّ، وقد قال عنه المتنبيّ: هذا رجل لا يعرفُ قدره كثيرٌ من النّاس.
- بصري المذهب النّحويّ ولكنّه أخذ عن الكوفيّين ووافق بعضهم.
- قال عنه المتنبيّ : هو أعرف بِشعري منّي.
- لم يجتزئ ابن جنيّ بالرواية والنّقل وإنّما انماز من غيره بالدراية والعمق.
- عمد في "الخصائص" إلى إعمال العقل واستقصاء النّظر وإقامة الحجّة والبرهان.



- اهتمّ بمسائل التصريف والاشتقاق والتقليبات.
- شبّهه محقق "الخصائص" بابن الروميّ في الشعر، وذلك لما عُرف عنه من الاستقصاء والغوص والتعمق واستنباط المبادئ والأصول من الجزئيات.
- أفاد ابن جنيّ من الفقه وأصوله.
- عُرف عنه الصدق والأمانة في النقل عن العلماء.
- كان عفّ اللسان لا يُسيء إلى أحد سبقه، وإنّما يصوّب الأخطاء دون تجريح.

## كتاب الخصائص :

- قدّمه إلى بهاء الدّولة البويهى (379هـ - 403 هـ)
- يبحث في **خصائص** اللّغة العربيّة، يتقدمها حديث مفصّل عميق في قضايا لغوية عامّة (مثل: **الفصل بين الكلام والقول**).
- يركّز على مسائل الاشتقاق والتّقلّبات والتّصريف وشرح الدّلالات وبيان الفروق الدّقيقة وتقديم الشّواهد.
- طرّق ابن جنّيّ قضايا متعلّقة باللّغة وبالنّحو وبالإعراب والبناء.
- تحدّث - بمنطق جدليّ فلسفيّ عن قضية أصل اللّغة : **أإلهام هي أم اصطلاح؟!**

– تحدّث عن الأطراد والشذوذ في اللّغة وعن السّماع والقياس والاستحسان والعلل.

– فتح ابن جنّي في العربيّة أبواباً لم يتسنّ فتحها لسواه، ووضع أصولاً في الاشتقاق، ومناسبة الألفاظ للمعاني . (التّصاقب).

– **الخصائص** : كتاب في أصول النّحو أو لنقل : فقه اللّغة. (يبحث في أصول علم العربيّة وفيه كذلك آراء سديدة حول علم اللّغة العام اللّسانيات).

– لم يكن غرض ابن جنّي في “ **الخصائص** ” الرّفح والنّصب والجرّ والجزم، وإنّما بنى كتابه على إثارة معادن المعاني ، وتقرير حال الأوضاع والمبادئ، وكيف سرت أحكامها في الأحناء والحواشي. (الأحناء: الأطراف والنّواحي).

– أبواب الخصائص : 162 بابًا أولها باب القول على الفصل بين الكلام والقول، وآخرها باب في المستحيل وصحة قياس الفروع على فساد الأصول.

– يميل ابن جنّي كما قال عنه : “ محمد علي النّجار ” محقق “الخصائص”، إلى الإطناب والتكرار والتوسّل إلى الإقناع بكلّ ما في وسعه.

– كان ابن جنّي يتحرّى الدّقة في الأخذ، فكان لا يأخذ عن بدويّ إلاّ بعد أن يمتحنه ويتثبت من أمره.

من شعره : (على مجزوء الوافر)

شكرتُ الله نعمته \*\*\* وما أولاه من أربِ

زكت عندي صنائعه \*\*\* فوفّقني وأحسن بي

تخوّلي\* وخوّلي \*\*\* ونوّلي ونوّه بي

وأخر من يُقادمني \*\*\* وأعلاني وأرغم بي

– اشتهر ابن جنّي ببلاغة العبارة وحسن تصريف الكلام، والإبانة  
عن المعاني بأحسن وجوه الأداء.

---

تخوّلي : عني بي – خوّله : تكرم وتفضل.  
نوّل : أعطى

